في فضل حملة القرآن تخريج الشيخ الامام العالم
العلامة الشيخ شمس الدين محمد احمد المقري
الشافعي الشهير بالمارديني عفا الله عنه وعن والديه
وعن جميع المسلمين امين

الشافعي الشهير
العلامة الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وعليه اتوكل
الحمد لله الذي من علينا بحفظ كتابه وجعلنا من خواصه واحبائه
وتفضل علينا بان جعلنا ممن تلاه بالاحرف العشره وتممه راضيا
نحمده حمدا كثيرا ونشكره على ما من علينا به ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة من اليم عذابه
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
اما بعد فقد تقرر عند ذوي الالباب ان طلب العلم اشرف
صناعه وان تحصيله اسنى بضاعه قال الله تعالى هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال الله تعالى يرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات واهم ذلك
علم كتاب الله تعالى الذي تولى الله سبحانه وتعالى حفظه

بفضله وعجز الخلائق ان يأتوا بسورة من مثله وجعل ذلك
تصديق برهان رسالته من انزل عليه واخبر ان الباطل لا يأتيه
من خلفه ولا من بين يديه ثم ان العلوم المتعلقة به كثيرة
وفوائد كل علم منها غزيرة لكن الاهم اولا اتقان حفظه
وتقويم لفظه ولا يحصل ذلك الا بعد الاحاطة بما صح من
قراءته وثبت من روايته ليعلم باي لفظ يقرأ وعلى اي
وجه يروي والقرآن كلام الله منقول الينا نقل المتواتر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل في كل حين وجيل ينقله خلق
لا يحصى ويحث عن الفاظه ويستقصى وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل
الله على سائر خلقه فاجل العلوم وارفعها واشرفها وانفعها
علم كلام رب العالمين المنزل على لسان الروح الامين وحيث
كان معجزا بلفظه ومعناه في ما اخترناه اصطفى الله لحفظ كتابه
لما فيه ارتضاها وفضلها على من سواها فراضت السنة بلادا
وتوقرت دواعيها على حراسته فصانته عن التبديل والتحريف
وحفظته من الطغيان والتطفيف واوضحت وجوه اعرابه

وللمشهور من الشاذ وفرقت بين مخفاه ومدغمه ومرققه
ومفخمه وميزت بين اخلاسه واشمامه ورومه واشمامه
فانسدت مذاهب الطاعنين واسودت وجوه الخائضين
وظهر سر قوله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
فلما تكفل الله بحفظه خص به من شاء من بريته واورثه من
اصطفاه من خليقته قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فلا بد في كل عصر واوان يقيم له اقواما لا يروون الا
الاشتغال في غيره فرضه ولما كان القرآن العظيم افضل كتاب انزل
كان المنزل عليه افضل نبي ارسل وكان امته من العرب والعجم
افضل امة اخرجت للناس من الامم وكانت حملته اشرف
هذه الامة وقراؤه ومقرؤه افضل هذه الملة كما روي عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم
القرآن وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمي لما روى هذا الحديث قال
الذي اقعدني هذا المقعد يشير الى كونه جالسا بالمسجد الجامع
بالكوفة يقرئ القرآن مع جلالة قدره وكثرة علمه وعليه قر الحسن
والحسين رضي الله عنهما وكذلك كان السلف لا يعدلون بالقرآن

احب اليك والذي يقرأ القران فقال يقرأ القران لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه وروى عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل من شغله القران عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل
ما اعطي السايلين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال افضل العبادة قراءة القران وفي رواية افضل عبادة
امتي قراءة القران وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اتلوا القران فان الله تعالى يأجركم على تلاوته
بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف عشر
ولام عشر وميم عشر وعن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عز وجل اهلين من الناس قالوا ومن هم يا رسول
الله قال اهل القران هم اهل الله وخاصته وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في
بيت من بيوت الله عز وجل يتلون القران ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملايكة
وذكرهم الله فيمن عنده وقال ابو [illegible]

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة وضعت منابر
من نور متضدة بنور عند كل منبر ناقة من نوق الجنة
ثم ينادي منادٍ اين من حمل كتاب الله عز وجل اجلسوه
على هذه المنابر فلا روع لكم ولا حزن عليكم ثم يفرغ الله تبارك
وتعالى مما بينه وبين العباد فاذا فرغ من حساب الخلق
حملوا على تلك الانابيق ورفعوا الى الجنة وقال عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما من جمع القران فقد حمل امرا عظيما
لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه وقال الحسن
البصري من تلى اية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة
وقال الفضيل ابن عياض حامل القران حامل راية الاسلام
وقال الشافعي رضي الله عنه من حفظ القران عظمت حرمته
وقال احمد ابن حنبل رضي الله عنه رايت رب العزة في المنام فقلت
يا رب ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال بكلامي
يا احمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة
وفي رواية اشرف امتي حملة القران وقال رسول الله صلى

لاهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القران وهو
ماهر به مع السفره الكرام البرره والذي يقرأ القران
وهو شديد عليه له اجران وقال صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك
عند الله لخر اية تقراها وقال صلى الله عليه وسلم ان البيوت التي
يقرا فيها القران لتضيء لاهل السما كما تضيء النجوم لاهل الارض
وقال ابن عباس رضي الله عنهما نقمن الله سبحانه وتعالى لمن
اتبع القران لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخره وقال صلى الله
عليه وسلم من جمع القران فظن ان احدا اعطي منه فقد حقر
امرا عظيما وعظم صغيرا وعن الحارث قال دخلت المسجد فاذا
الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فقلت له يا امير
المومنين اما ترى الناس يخوضون في الاحاديث فقال اوقد
فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انها ستكون فتن قلت فما المخرج منها يا رسول قال
كتاب الله كتاب الله فيه خبر من قبلكم ونبا ما بعدكم وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحملة
كلام الله

المقربون الى الله من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد
عاد الله يدفع الله عن مستمع القران بلوى الدنيا ويدفع عن
قاري القران بلوى الاخره ياحملة القران تحببوا بتوقير كتابه
يزدد حبا وتحببكم الى عباده وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القران غنا لا غنا دونه ولا فقر بعده وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا ثلث القران اعطي ثلث النبوه ومن قرا
نصف القران اعطي نصف النبوه ومن قرا ثلثي القران اعطي
ثلثي النبوه ومن قرا القران كله اعطي النبوه كلها وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه القلوب تصدي كما
يصدي الحديد وان جلاءها تلاوه القران وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال افتخرت السما على الارض فقالت انا افضل فيي العرش
وفي الكرسي وفيي جنه الماوي وجنه عدن وفي الشمس والقمر والنجوم
وفي ارزاق الخلق وفي الرحمه فقالت الارض وتركت ان تقول فيي
الانبيا وفيي بيت الله فقالت بلي ولكن اليس تتقلب اضلاع حملة
القران في بطني فقال الله تعالى صدقت يا ارض فحان افتخارها
افتخارها ان قال لها الرب صدقت وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يا ابا هريره تعلم القران وعلمه الناس ولا

تزال عزلك حتى يأتيك الموت فقيل له ان اتاك الموت وانت على ذلك
جئت الملائكة الى قبرك حاجا المؤمنون الى بيت الله الحرام وقال علي
الازدي قال اردت الجهاد فقال لي ابن عباس رضي الله عنه هل
ادلك على ما هو خير لك من الجهاد تاتي مسجدا فتقرئ فيه القران
وروي انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من جمع القران
منحه الله بعقله ويقال ايقي الناس عقولا قراء القران وكان
عمر رضي الله عنه يكثر اقراء القران في الملم وان كان غير اكبر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يوم القيمة يا ماحل الله
قم فادخل الجنة وعن حمزة بن حبيب الزيات رضي الله عنه قال رايت
في منامي كاني عرضت على الله تعالى فقال يا حمزة اقرا ما
علمتك فوثبت قايما فقال لي اجلس فاني احب اهل القران
وعن ابي در رضي الله عنه قال جيت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اخاف ان اتعلم القران ولا اعمل
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله قلبا اسكنه
القران وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان القراء اصحاب
مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا وعن جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من

احدهما قدمه في اللحد والاحاديث في فضل حملة القران كثيرة
وانما ذكرنا ما ذكرناه من فضايل القران لانه اول شيء يحتاج
اليه القاري وذلك لانه اذا عرف فضله وما له من الثواب فيه
رغب في تعلمه واجتهد في تدارسه واشتغل بمعرفة وجوهه
وروايته فنحمد الله الذي من علينا بحفظ كتابه ونساله ان يحشرنا
في زمرة اوليايه انه على كل شيء قدير وهو حسبنا ونعم الوكيل

خطبة توضح النفس وايقاظها على عيوبها الحمد لله ناصر الحق بواضح الادلة
وقاطع الخلق بصحيح قدرته المستقل وقاسم الرزق في حالتي السعة والقلة
وخاسم الضر بمتقن حكمته العلة ومفضل الملة الحنيفية على كل ملة احمده
حمد من تزلف بجميل ذكره فاكرم نزله واعتزل الى غنايه فحمد العزله واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توضح من الدين سبله وتفتح
من اليقين قفله وتذرب اللسان اذا اعتراه عند النقله غفله وتخصب
الانسان اذا خشي حال الرحلة محله واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله سبى فضله الله على من كان قبله وحمله اعباء الدين فحمد ثقله وابله
بالملايكة المقربين وهو في جمع قلة فقال سبحانه ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة فصلى الله على سيدنا محمد صلاة تشمل بركتها آله واهله وتسهل
[illegible] ايها الناس ان السعيد من وعظ بغيره والله